



الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ : أمن الطيران-السياسة العامة

تقييم وابتكار خطط الإيكاو وبرامجها في مجال أمن الطيران

(ورقة مقدّمة من الولايات المتحدة الأمريكية، بدعم مشترك من سنغافورة والإمارات العربية المتحدة والمجلس الدولي للمطارات والاتحاد الدولي للنقل الجوي)

الموجز التنفيذي

خلال الفترة الثلاثية الماضية، اتخذت الإيكاو ودولها الأعضاء وقطاع الطيران وجهات معنية أخرى إجراءات ناجعة لإذكاء الوعي حول أهمية إرساء ثقافة أمن فعّالة تدعم تنفيذ واستدامة نُظم أمن الطيران الوطنية التي تُلبي أو تفوق القواعد الدولية. وبينما تنظر الجمعية العمومية خلال دورتها الحادية والأربعين فيما تحقق من نجاحات في هذا المجال، ينبغي أيضاً أن تتخذ إجراءات تضمن من خلالها إيجاد الفرص لاستعراض خطط الإيكاو وبرامجها في مجال أمن الطيران وتقييمها وابتكارها، وذلك تحديداً فيما يتعلق بالخطة العالمية لأمن الطيران (GASeP)، والأنشطة المُنفذة في إطار أقسام السياسة العامة لأمن الطيران ودعم التنفيذ والتنمية في مجال الأمن وتدقيق أمن الطيران.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بالإجراءات التالية:

(أ) الإقرار بضرورة وقيمة أن تخضع خطط الإيكاو وبرامجها في مجال أمن الطيران لاستعراض وتقييم شاملين بوتيرة منتظمة؛

(ب) إضافة المهمة التالية إلى "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران": "إجراء استعراض وتقييم شاملين لجميع خطط وبرامج الإيكاو في مجال أمن الطيران بالشراكة بين الدول الأعضاء والأمانة العامة للإيكاو وقطاع الطيران، بمعدل مرة واحدة على الأقل في كل فترة ثلاثية، بهدف تحديد ما إذا كانت هذه الخطط والبرامج لا تزال تُلبي الغرض منها، والنظر في نُهج مبتكرة لمواصلة تحسين أو تعزيز فعاليتها."

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "الأمن والتسهيلات"
الأثار المالية:	لا حاجة لموارد إضافية
المراجع:	"البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران"

١- المقدمة

١-١ تعتمد الدول الأعضاء على برامج وخطط الإيكاو في مجال أمن الطيران، لا سيما "الخطة العالمية لأمن الطيران" (GASep)، والأنشطة المنفذة في إطار السياسة العامة لأمن الطيران ودعم التنفيذ والتنمية في مجال الأمن وتدقيق أمن الطيران، كي توجهها وترشدتها نحو تلبية التزاماتها في مجال أمن الطيران الناشئة عن اتفاقية شيكاغو، وللتوصل إلى فهم أفضل للنتائج المقصودة من القواعد والتوصيات الدولية المنصوص عليها في الملحق السابع عشر، والأحكام المتعلقة بالأمن التي ينص عليها الملحق التاسع. وبينما تتعاون الدول الأعضاء والأمانة العامة للإيكاو وقطاع الطيران بالفعل من أجل تحديد التغييرات التي يجب إدخالها على خطط وبرامج الإيكاو، ليس هناك مادة في "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران" تشترط أن تخضع منهجيات وممارسات هذه الخطط والبرامج القديمة لاستعراض وتقييم شاملين بوتيرة منتظمة من أجل التأكد من أنها لا تزال تحقق أهدافها المحددة وتفي بالغرض منها.

٢- المناقشة

١-٢ إقراراً بأن هيئات على غرار الأمانة العامة للإيكاو وفريق خبراء أمن الطيران (AVSECP) ومجموعات وفرق العمل التابعة له، إلى جانب مجموعات الدراسة التابعة للأمانة العامة، تعمل بمثابة آليات لإدخال تحسينات تدريجية على القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية والدورات التدريبية وحلقات العمل ومنهجيات التدقيق، ومؤخراً "الخطة العالمية لأمن الطيران" (GASep)، تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هذه الأعمال مُدرجة ضمن هيكل ونطاق عمل خطط وبرامج الإيكاو الحالية في مجال أمن الطيران. ولكن عادة ما يتم إغفال النظر في الأسئلة الحرجة مثل: هل الهيكل والمعايير والمنهجيات الحالية لهذه الخطط والبرامج هي ذاتها التي تساهم في تدني أداء الدول الأعضاء في التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر؛ وما إذا كانت المهام الحالية تفرض حواجز تحول دون دراسة واعتماد نُهج أكثر ابتكاراً، عند الاقتضاء. ونتيجة لذلك، ربما تضيع الإيكاو ودولها الأعضاء بذلك فرصاً لتحسين وابتكار النهج الحالية التي يمكن أن تساعد الدول الأعضاء في التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بأمن الطيران. أما إجراء تقييمات شاملة لخطط وبرامج الإيكاو في مجال أمن الطيران بوتيرة منتظمة، فمن الممكن أن يساعد في تحديد المجالات التي تحتاج إلى إدخال تحسينات عليها و/أو العمل على معالجة أوجه القصور في البرامج، إن وُجدت.

٢-٢ وللتأكيد، هذه ليست دعوة لابتكار جوانب في خطط وبرامج الإيكاو في مجال أمن الطيران لمجرد التغيير فقط، بل من أجل التأكد من أن هيكل ومنهجية ووظيفة وفعالية كل خطة وبرنامج من هذه الخطط والبرامج يتم استعراضها وتقييمها بوتيرة منتظمة، وتضمينها قدرماً من المرونة كي يتسنى للدول الأعضاء والأمانة العامة للإيكاو دراسة والبحث استباقياً عن بدائل مُبتكرة للخطط والبرامج الحالية، والتي من المحتمل أن يتم إغفالها لو لم يكن هناك تكليف رسمي للقيام بذلك. ومن شأن مثل هذا التكليف أن يعكس مدى نضج المنظمة وقوتها، وذلك من خلال التفكير بشكل نشط في كل ما هو ملائم، وإيجاد الأسباب الجذرية لما هو غير ملائم أو ما لم يعد ملائماً، ومن ثم العمل على تطوير حلول وطرق أكثر فعالية وإبداعاً وابتكاراً للقيام بالأعمال التي تخدم الأعضاء فيها وتؤدي مهمتها على نحو أفضل.

٣-٢ بحسب الصيغة الحالية للبيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة المتعلقة بأمن الطيران، تُوجه وتُحدث الدول الأعضاء والأمانة العامة على تحسين وابتكار أمن الطيران، لكن البيان لا يدعو إلى إجراء استعراض وتقييم منتظمين وشاملين

لكل من الخطط والبرامج لتقديم المعلومات اللازمة للاسترشاد بهما عند إدخال أي تحسينات مقترحة. وسعيًا لسد هذه الثغرة، يُقترح إضافة المهمة التالية إلى البيان:

"إجراء استعراض وتقييم شاملين لجميع خطط وبرامج الإيكاو في مجال أمن الطيران، بالشراكة مع الدول الأعضاء والأمانة العامة للإيكاو وقطاع الطيران، مرة واحدة على الأقل في كل فترة ثلاثية، بهدف تحديد ما إذا كانت هذه الخطط والبرامج لا تزال تلبّي الغرض منها، والنظر في نهج مبتكرة لمواصلة تحسين أو تعزيز فعاليتها."

٤-٢ إذا تم اعتماد هذه المهمة، يمكن النظر في تطبيقها تحت رعاية فريق خبراء أمن الطيران، للاستفادة من المعرفة والخبرات ووجهات النظر التي يحظى بها خبراء أمن الطيران من الدول الأعضاء وقطاع الطيران والأمانة العامة، فضلاً عن الاستفادة أيضاً من عمليات الاستعراض والتقييم المستخدمة بالفعل على نطاق محدود من جانب مجموعات وفرق العمل التابعة لفريق خبراء أمن الطيران. ومن ثم يمكن تقديم نتائج عمليات التقييم، والتي تشمل توصيات بإدخال تغييرات على خطة أو برنامج ما، إلى المجلس كجزء من التقرير السنوي للفريق عندما يتم الانتهاء من تقييم خطة أو برنامج ما.

٣- الخلاصة

١-٣ يعمل قطاع أمن الطيران في بيئة تشغيلية سريعة ومتطورة باستمرار، وينبغي أن تواكب خطط وبرامج الإيكاو في مجال أمن الطيران هذه الوتيرة لضمان أن تظل صالحة وتفي بالغرض. علاوة على ذلك، من شأن الممارسات الفعالة في مجال ثقافة الأمن أن تحدد المجالات التي تحتاج إلى إجراء تحسينات عليها، أو التي يمكن جمع أفضل الممارسات منها. لذا فإن إضافة المهمة المذكورة في (الفقرة ٢-٣) ستضمن استمرارية المبادرات المهمة وما تحقق من زخم كبير على مدى سنة ٢٠٢١، التي اختارتها الإيكاو "سنة ثقافة الأمن".

٢-٣ إن تكليف الإيكاو ودولها الأعضاء وشركائها في قطاع الطيران بمهمة واضحة وهي إجراء عمليات الاستعراض والتقييم، واتخاذ الإجراءات الملائمة لإدراج نتائج هذه التقييمات، سوف يعزز الشبكة العالمية لأمن الطيران من خلال التأكد من أنّ ما تقدمه الإيكاو من توجيه وإرشاد ومساعدة وتدقيق لا يزال صالحاً وفعالاً ويفي بالغرض ويواكب أحدث الابتكارات في مجال أمن الطيران.

— انتهى —